البرلمان البريطاني يرفض للمرة الثانية على التوالي قرار إجراء انتخابات مبكرة

البرلمان البريطاني

لندن - «وكالات»: توالت الهزائم البرلمانية والصفعات السياسية على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاثنين على خلفية إستراتيجيته للخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق بنهاية أكتوبر المقبل.

وقبل انعقاد البرلمان منحت الملكة إليزابيث الثانية موافقتها الرسمية على قانون يمكن أن يرغم الحكومة على تأجيل البريكست إذا لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق مع بروكسل للخروج من الاتحاد الأوروبي.

ومع مصادقة الملكة يصبح المشروع المدعوم من نواب المعارضة والمعارضة الداخلية لحزب المحافظين قانونا، ومن ثم باءت محاولات جونسون تعطيل القانون او التملص منه بالفشل بعد مصادقة إليزابيث عليه.

وكان مجلس اللوردات (الغرفة العليا غير المنتخبة من البرلمان) ومجلس العموم المنتخب (الغرفة الأولى للبرلمان) قد وافقا الأسبوع الماضي على مشروع القانون الذي يجبر رئيس الوزراء على أن يطلب من الاتحاد الأوروبي تأجيل البريكست إذا لم يكن ثمة اتفاق انفصال بحلول 19 أكتوبر المقبل.

كما تلقى جونسون صفعة ثانية أمس بعد رفض البرلمان للمرة الثانية على التوالي قرار إجراء انتخابات مبكرة، حيث صوت 293 فقط لصالح القرار في حين يحتاج تمريره إلى موافقة 434 نائبا، وهي الانتخابات التي استماتت جونسون في سبيل الدفع باتجاهها، لكن رفض البرلمان ضيق الخناق عليه، وزاد من صعوبة مهمته في ادعاء تمثيل الشعب.

وشهدت جلسة التصويت تبادل الاتهامات بين جونسون والمعارضة التي وصفه رئيسها جيرمي كوربن بأنه رئيس وزراء لا يمكن الوثوق به، وأنه يدفع البلاد للهاوية، في وقت قال رئيس كتلة الحزب الأسكتلندي إن أسكتلندا صوتت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي وأن رئيس الوزراء قد خسر ثقة الأسكتلنديين.

كما وصفت زعيمة حزب الأحرار الديمقراطيين جونسون بأنه يمارس الألعاب الصبيانية ولا يكترث بالمصلحة الوطنية العليا.

وصوت النواب الإثنين على قرار لإجبار الحكومة على نشر الوثائق السرية المتعلقة بتداعيات الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، في هزيمة برلمانية جديدة لرئيس الوزراء المحافظ.

وتطلب المذكرة -التي أقرت بأغلبية 311 صوتا مقابل 302- من الحكومة كشف المداولات بين المسؤولين حول خطتهم المثيرة للجدل بتعليق عمل البرلمان خمسة أسابيع.

وأصر جونسون على أن يعلق مبكرا أعمال البرلمان اعتبارا من فجر اليوم الثلاثاء حتى منتصف أكتوبر المقبل، مؤكدا قبل تعليقه أنه لن يطلب تمديدا إضافيا للبقاء في الاتحاد الأوروبي، في تحد صارخ لمطالبة وإرادة المؤسسة التشريعية، الأمر الذي قد يعرضه للملاحقة القضائية.

وفي هذه الأجواء، أعلن رئيس مجلس العموم (البرلمان) جون بيركو أنه سينتحى عن منصبه، بعد عشر سنوات قضاها في إدارة جلساته.

وقال بيركو -خلال حديثه في البرلمان- إن سنواته العشر التي أمضاها في منصبه قاربت على الانتهاء، وأن الخدمة كانت «أعظم شرف وامتياز» له، مؤكدا أنه إذا لم تجر انتخابات مبكرة فإنه سيترك منصبه في 31 أكتوبر المقبل.

وفي معرض تحليله للمشهد السياسي، قال فرانسيس إليوت المحرر السياسي بصحيفة تايمز إن رئيس الوزراء استمر في تلقي الهزائم، واعتبر أن ذلك «يعني أنه لا يمكن إجراء الانتخابات حتى النصف الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل على أقرب تقدير، لأن النواب لن يعقدوا جلساتهم من جديد إلا في 14 أكتوبر/تشرين الأول للموافقة على الانتخابات، فبموجب قانون البرلمان فإن المدة المحددة التي تجري الانتخابات فيها تكون بعد 25 يوما من حل البرلمان».

وسيسعى جونسون -حسب إليوت- إلى طمأنة حكومته بأنه سيظل باقي بوعده «النجاح أو الموت» في سبيل مغادرة الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر المقبل رغم التشريع الذي يمنع الخروج بلا صفقة والذي أصبح قانونا أمس.

وأضاف «جونسون بدأ يجد نفسه محاصرا لأن التفافه على الدستور غير المكتوب، وتلاعبه بالإجراءات سيدفع المعارضة أيضا لممارسة نفس نهجه، وبالتالي منعه من تحقيق مراده، معبرا عن استغرابه من نهج رئيس الوزراء في الوقت الذي فقد فيه الأغلبية بعد طرد 21 عضوا من أعضاء حزبه مما يجعل مهمته مستحيلة، ويجعل السيناريوهات كلها واردة الحدوث».

أما السيناريوهات المطروحة فتتوزع على أربعة: الأول أن يذهب جونسون في 17 أكتوبر المقبل إلى بروكسل وينجح في الحصول على اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو الأمر الذي يبدو صعبا في ظل عدم تقديمه أي مقترحات جديدة خلاف ما قدمته رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي.

أما السيناريو الثاني فهو أن تسقط الحكومة أو أن يستقيل جونسون قبل 31 أكتوبر المقبل، ومن ثم الدعوة لانتخابات مبكرة، إلا أن إجراء هذه الانتخابات سيتم في نوفمبر المقبل أي بعد موعد الخروج المقرر في 31 من الشهر المقبل مما يعني أن بريطانيا ستطلب تمديدا جديدا إلى ما بعد الانتخابات.

والسيناريو الثالث هو الخروج من دون اتفاق نهاية المطاف، وهو الأمر الذي يسعى له جونسون والجناح اليميني بحزب المحافظين الذي سيطر على مقاليد الحزب.

أما السيناريو الرابع فيعد آخر الاحتمالات التي يمكن اللجوء اليها وهو الدعوة لاستفتاء ثان، وبعد إلغاء نتائج استفتاء 2016، وهو أمر حذر قانونيون وسياسيون من تبعاته على الديمقراطية البريطانية.

الرئيس الأمريكي: محادثات السلام الأفغانية.. انتهت

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن - «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الإثنين، إن المحادثات مع قادة حركة طالبان الأفغانية انتهت، وإنه لا يزال يفكر في سحب القوات الأمريكية من أفغانستان.

وأضاف للصحافيين لدى مغادرته البيت الأبيض متجها إلى نورث كارولاينا بعد أن ألغى محادثات سرية كانت مقررة في كامب ديفيد حول خطة للسلام في مطلع الأسبوع «بالنسبة لي، لقد انتهت».

وعن سحب بعض القوات الأمريكية من أفغانستان والبالغ قوامها 14 ألفاً، قال: «نود أن ننسحب لكننا سنخرج في الوقت المناسب».

كما أكد الرئيس الأمريكي، أن واشنطن كثفت ضرباتها ضد «أعدائها» في أفغانستان في الأيام الأخيرة بدرجة غير مسبوقة منذ 10 أعوام، بعدما أعلن وقف المفاوضات مع حركة طالبان.

وقال ترامب عبر تويتر: «خلال الأيام الأربعة الأخيرة، نضرب أعداءنا بقوة غير مسبوقة منذ 10 أعوام».

أفغانستان: «طالبان» تتوعد بمواصلة القتال

كابول - «وكالات»: توعدت حركة طالبان أمس الثلاثاء، بمواصلة القتال ضد القوات الأمريكية في أفغانستان، وذلك غداة إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن المحادثات مع المتمردين باتت بحكم «الميتة»، مؤكدة أن واشنطن ستندم لتخليها عن المفاوضات.

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد: «كان لدينا طريقان لإنهاء احتلال أفغانستان، الأول الجهاد والقتال، والثاني المحادثات والمفاوضات»، مضيفا أنه «إن أراد ترامب وقف المحادثات، سنسلك الطريق الأول وسيندمون قريبا».

جنوب السودان: مشار يلتقي كير في جوبا في مسعى لإنقاذ اتفاق السلام

رئيس جنوب السودان سلفا كير والزعيم السابق للمتمردين رياك مشار الاثنين

جوبا - «وكالات»: عاد الزعيم السابق للمتمردين في جنوب السودان رياك مشار الإثنين إلى جوبا للمرة الأولى منذ عام، حيث التقى الرئيس سلفا كير في محاولة لإنقاذ اتفاق السلام المتعثر بين الطرفين.

وقال هنري أودوار، نائب مشار، في تصريح للصحافيين عقب اللقاء «لقد ركز اجتماعنا على الترتيبات الأمنية، لأنّ هذا هو أحد البنود الأساسية» لاتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين في 2018.

وأضاف «هناك تحدّيات ونحن نصلّي للتغلّب عليها».

وأظهرت صور نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي كير ومشار جالسين على طاولة واحدة ويتصافحان.

وكان مشار، النائب الأول للرئيس، وصل إلى العاصمة جوبا على متن طائرة سودانية، سبقتها طائرتان تحملان وفدا كبيرا ضم حوالي 60 شخصا ومسؤولا أمنيا من الخرطوم حيث يعيش مشار في المنفى.

والأحد، قال المتحدث باسم الحكومة ميشيل ماكوي لفرانس برس: «يتوقع أن يأتي (مشار) ويجلس مع الرئيس سلفا كير ليناقشا كافة المسائل العالقة في اتفاق السلام وكيفية المضي قدما».

ووصل مشار برفقة قائد قوات الدعم السريع شبه العسكرية في السودان الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي الذي سيعقد بدوره مباحثات منفصلة مع حركات سودانية مسلحة متمردة.

ومن المتوقع أن تستمر زيارة مشار لجوبا ليومين.

ويأتي اللقاء فيما تقترب المهلة النهائية لتشكيل حكومة تقاسم السلطة المحددة في نوفمبر المقبل، وهو بند رئيسي في اتفاق السلام الذي تم توقيعه في سبتمبر 2018.

ولم يظهر كير ومشار سوياً منذ التقيا في أبريل الفائت في الفاتيكان، حيث أهل البابا فرنسيس العالم بركوعه وتقبيله قدمي طرفي النزاع في جنوب السودان والمتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وبعد هذا اللقاء الاستثنائي، أبلغ كير البرلمان أنه سامح مشار وطلب من غريمه العودة للبلاد، لكنّ مشار، الذي يعيش في الخرطوم، أعرب عن مخاوفه على أمنه الشخصي إذا عاد لجوبا.

وغرقت دولة جنوب السودان التي نالت استقلالها عام 2011، في حرب أهلية في ديسمبر 2013 اثر اتهام رئيسها وهو من قبائل الدينكا، نائبه السابق وهو من قبائل النوير، بتدبير انقلاب عليه.

وأدى الصراع إلى مقتل نحو 380 ألف شخص بحسب احصاء جديد، ودفع أكثر من أربعة ملايين، أي ما يعادل ثلث سكان جنوب السودان، إلى النزوح.

وأسفر اتفاق السلام عام 2018 عن تراجع كبير في الأعمال القتالية، من دون أن تتوقف نهائياً.

ونص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية بحلول 12 مايو كحدّ أقصى، لكن جرى تمديد المهلة ستة اشهر إضافية لإتاحة الفرصة أمام تجميع المقاتلين ودمجهم في جيش موحّد، تنفيذا لبند رئيسي في اتفاق السلام.

وتعود المرة الأخيرة التي زار فيها مشار جوبا إلى أكتوبر 2018.

كوريا الشمالية تطلق «مقذوفين غير محددين»

رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون

بيونغ يانغ - «وكالات»: أطلقت كوريا الشمالية صباح الثلاثاء «مقذوفين غير محددين» باتجاه البحر، بحسب ما أفادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء، في اختبار يأتي بعيد اقتراح بيونغ يانغ على واشنطن استئناف المفاوضات الثنائية في أواخر سبتمبر الجاري.

ونقلت يونهاب عن رئاسة أركان الجيش الكوري الجنوبي أنّ المقذوفين أطلقا من محافظة بيونغان الجنوبية في وسط كوريا الشمالية نحو البحر الواقع باتجاه الشرق.

وغالبا ما يستخدم الجيش الكوري الجنوبي مصطلح «مقذوف» في الحديث عن صواريخ كوريا الشمالية القصيرة الأمد.

وأتت هذه التجربة الصاروخية الجديدة بعيد إبداء بيونغ يانغ رغبتها باستئناف المفاوضات الأميركية-الكورية الشمالية في نهاية الشهر الجاري، في عرض استقبله الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالترحاب.

وخلال الأسابيع الأخيرة، أجرت كوريا الشمالية سلسلة اختبارات لصواريخ قصيرة المدى اعتبرها مسؤولون أميركيون استفزازا، إلا أنّ ترامب تجنب انتقادها.

فرار مئات الأشخاص من منازلهم بسبب حرائق غابات في أستراليا

رجال الإطفاء يحاولون السيطرة على حرائق الغابات

«وكالات»: ذكرت هيئة الإطفاء في ولاية كوينزلاند الأسترالية، صباح أمس الثلاثاء، أن مئات الأشخاص اضطروا للفرار من منازلهم على ساحل الولاية ليلا، مع خروج 68 حريق غابات عن السيطرة لليوم الخامس.

وذكرت شرطة الطوارئ في كوينزلاند أن بلدة «نوسا» الساحلية الشهيرة باتت في حالة تأهب قصوى حيث ضربت الحرائق التي زادت قوتها بسبب الرياح العاتية، مستوطنة بيرجيان بيتش القريبة، مما أدى إلى تدمير منزلين على الأقل خلال الليل.

وكافح أكثر من 100 من رجال الإطفاء الحريق الذي اندلع بالقرب من بيرجيان مساء الإثنين.

وأفادت هيئة الإذاعة الأسترالية (إيه بي سي) بأن الشرطة تحقق فيما إذا كانت هذه الحرائق قد تم إشعالها عمدا.

وتم إغلاق نحو 12 مدرسة في جنوب شرقي كوينزلاند، وظل ألف مبنى بدون كهرباء حيث قطعتها السلطات لأسباب تتعلق بالسلامة.

كما يكافح مئات من رجال الإطفاء 58 حريق غابات في نيو ساوث ويلز شمالا لليوم الخامس.

وبدأت الحرائق يوم الخميس وأججتها الرياح العاتية، حيث قفز الجمر لمسافات بعيدة لتنتشري النيران بشكل خرج عن سيطرة رجال الإطفاء.

قتيلان في موجة عنف جديدة ضد الأجانب في جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ - «وكالات»: أدان رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، الإثنين، العنف الذي اندلع في عطلة نهاية الأسبوع بجوهانسبرغ وأودت بحياة شخصين، بعد مواجهات بين قوات الأمن ولصوص متورطين في شن هجمات بدافع كراهية الأجانب.

وقتل 10 أشخاص على الأقل منذ بداية الشهر الجاري، بعد تصاعد الهجمات التي تستهدف محلات وشركات يملكها أجانب في أحياء متفرقة من العاصمة.

وقال بيان للرئاسة، إن رامافوزا «يدين بأشد العبارات عودة العنف الشعبي الذي أودى بحياة شخصين في جوهانسبرغ أمس».

وأضاف البيان، أن شخصاً تعرض للطعن، وآخر لإطلاق النار في حوادث تقف خلفها مجموعات من المهاجمين المسلحين.

وأفاد مراسل فرانس برس بأن العديد من المتاجر ظلت مغلقة، صباح الإثنين، في الحي التجاري المركزي، بعد إضرام النيران في بعضها أمس الأحد في حي مالفرن المجاور.

وأشار مسؤولون، إلى أن معظم القتلى العشرة الذين سقطوا منذ الأسبوع الماضي هم من جنوب إفريقيا.

فيما قال سكان محليون، إن «واحداً على الأقل منهم قتل على يد صاحب متجر كان يدافع عن ممتلكاته».

ويقصد جنوب إفريقيا مهاجرون من ليسوتو، وموزمبيق، وزيمبابوي، إضافة إلى نيجيريا، ودول جنوب آسيا، بحثاً عن فرص عمل في ثاني اقتصاد في القارة الإفريقية.

وغالباً ما يصب مواطنو جنوب إفريقيا غضبهم على المهاجرين بسبب انتشار البطالة بينهم، والتقدم المحدود الذي حققته الغالبية السوداء منذ انتهاء حكم الفصل العنصري في 1994.

وقال مسؤولون، إن «العديد من الشركات النيجيرية تعرضت للهجوم والحرق، دون سقوط قتلى».

والاعتداءات الناتجة عن كراهية الأجانب ليست نادرة في جنوب إفريقيا، وهي في الغالب تستهدف المهاجرين الذين يعملون في المهن ذات المهارات المنخفضة أو في متاجر الأحياء الفقيرة.

وفي 2008، أسفر العنف الذي استهدف مهاجرين عن مقتل 62 شخصاً، وفي 2015، قتل 7 عمال مهاجرين في هجمات في جوهانسبرغ، وديربان.